الرضا عن الله بقضائه

84 - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل وأحمد بن إبراهيم قالا حدثنا اسماعيل بن إبراهيم قال أخبرني زياد بن أبى حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال فلما سوى عليه قبره بالأرض وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون احداهما عند رأسه والأخرى عند رجله ثم جعل قبره بينه وبين القبلة ثم استوى قائما وأحاط به الناس فقال رحمك الله يا بنى لقد كنت برأ بأبيك وما زلت منذ وهبك الله لى بك مسرورا ولا والله ما كنت قط أشد سرورا ولا أرجى لحظى من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك بأحسن عملك وتجاوز عن سيئة ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب ورضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره والحمد لله رب العالمين ثم انصرف